إيعازاً من الخارج، ولكنها كانت ثورة جماهيرية واسعة، شملت الأبعاد الأفقية والعمودية للمجتمع»([124]). وما كان ذلك ليحدث لولا أن أراد اللّه; فهيأ الإمام القائد لأن يوجه الجماهير بأحاديثه ومحاضراته ووعظه وإرشاداته; مضمناً إياها هدفه السامي الذي يسعى إليه، ومن ذلك قوله: «يا جموع المسلمين; هاهو (ذا) الإسلام العزيز يستنجد بكم أينما كنتم، وعلى الجميع السعي إلى تلبية دعوته، للتعويض عما لحق به على يد سلاطين الظلم، خاصة خلال الخمسين عاما الماضية; من الحكم البهلوي المعادي للإسلام والشعب»([125]). وفي موضع آخر من هذا النداء يقول الإمام(رحمه ا): «على الجميع بمختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم; أن يعلموا أن النصر مستحيل; إلا بالاعتماد على الإسلام، والاستظلال براية التوحيد والقرآن»([126]). ووضعنا أيدينا على قلوبنا في تلك الأيام، حتى لا تقفز من الفرحة إلى خارج الأجسام، فقد تحققت للمسلمين الغاية، ورفرفت لهم أخيراً هذه الراية. وسهرنا - نحن المسلمين - في كل مكان; نتابع انتصارات تلك الثورة وانجازاتها في كل ميدان. وذلك أن الإمام (رحمه ا)، اعتبر انتصار الثورة هو المرحلة الأولى من مراحل هذا الكفاح المرير، وذلك في خطبته التاريخية أمام الجماهير المليونية التي خفّت لاستقباله التاريخي في مطار طهران في الثاني والعشرين من يناير / كانون الثاني